مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 295-313

التطرف الفكري وعلاقته بالهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة

م. د أحمد قاسم خلف
جامعة الشطرة – كلية التربية بنات
ahmed.kasim@shu.edu.iq

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي للتعرف على العلاقة بين التطرف الفكري والهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة، اذ تكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة في جامعة الشطرة بواقع (85) ذكورا و(115) اناثا، حيث استخدم الباحث مقياس (امال حسين ، 2019) لقياس التطرف الفكري و مقياس (ابو حلاوة، 2013) لقياس الهزيمة النفسية واظهرتِ نتائج البحث ما يأتي :
1. يوجد تطرف فكري لدى عينة البحث .
2. عينة الدراسة لا تعاني من الهزيمة النفسية .
3. وجود علاقة عكسية اي سلبية ودالة احصائيا بين التطرف الفكري والهزيمة النفسية .
4. لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في هذه العلاقة ، ثم خرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التطرف الفكري ، الهزيمة النفسية.

مشكلة البحث :

ظاهرة التطرف الفكري من أخطر الظواهر التي تهدد استقرار الأمة، حيث تساهم في تدمير الثوابت والتلاعب بالأصول القيمية الراسخة، مما قد يؤدي إلى حالة من الانكسار و الهزيمة النفسية لدى الأفراد والمجتمعات. فالتطرف الفكري يسعى لإضعاف البناء الداخلي للأمم، ويستنزف الطاقات الفكرية، ويفكك وحدة الرؤية المشتركة بين افراد، مما يخلق فوضى في التفكير ويسهم في زعزعة الثقة بالنفس وبالهوية. هذه الفوضى تمهّد لبناء عالم جديد قائم على المصالح والأهواء الشخصية، مما يفسح المجال أمامَ التأثيرات الخارجيةُ التي تسعى لاستنزاف الموارد وسرقة الثروات، لتغذي الشعور بالضعف والعجز وتجعل من الهزيمة النفسية وقودًا لاستمرار هذه الهيمنة.التطرف الفكري هو تبني آراء متشددة تتجاوز حدود الاعتدال في فهم الدين، مما يؤدي إلى الغلو في تطبيق تعاليمه والتشدد في تنفيذ أوامره ونواهيه. وينعكس ذلك في جمود الفكر ورفض الآراء المخالفة لفكرته، بل قد يصل إلى اتهام الآخرين بالكفر والالحاد. كما قد يدفع التطرف بصاحبه إلى استخدام العنف والإرهاب تحت ذريعة الجهاد في سبيل الله. (الشمري، 2016، 33). ويعد التطرف الفكري من أخطر أشكال الإرهاب، فهو الأساس الذي يؤثر بشكل مباشر على الفكر والسلوك، مما يُقيد عملية الإبداع الفكري ويحدّ من إنتاجية العقل على مستوى الفرد، وبالتالي ينعكس ذلك سلبًا على المجتمع ككل هذا الأمر يدفع الفرد إلى العزلة والانغلاق على الذات، ويُسهم في التخلف الثقافي والحضاري. بالإضافة إلى ذلك، يولد التطرف شعورًا بالخوف والقلق وفقدان الأمان والاستقرار في الحياة
(طلفاح، 2011، 15). اكدت العديد منَ الدّراساتِ السابقةِ ان البيئة العربية بصورة عام والعراقية خصوصا انها بيئة خصبة للفكر المتطرف، ولاسباب مختلفة ومتعددة كأنتشار البطالة والفقر وانحصار فرص العمل في الكثير من المجتمعات (David, 2015,55) .الهزيمة النفسية ظاهرة تخضع لما تخضع له اية ظاهرة من عوامل تمدها واخرى تدفعها وتضعفها، وهي تظهر في وقت دون وقت، بسبب عوامل مكتسبة في غالبيتها وليست اصيلة في بنية الفرد او الامة، وتعد هزيمة الذات اقسى على البشر من كل الاسلحة الفتاكة التي اخترعها الانسان، وهي هزيمة تؤدي في حالات الطغيان الى اليأس و الى الارتماء في احضان الممارسات والسلوكيات الخاطئة التي لا يعود ضررها على الفرد ذاته فقط، ولكنه

ضرر تتسع دائرة لتشمل الاخرين، كما يعتقد ان الانهزام الذاتي اخطر من الهزيمة المادية، لانها تصيب المرء بالاحباط والعجز رغم وجود المؤهلات وتوافر امكانات التجاوز (ابو حلاوة، 2012، 184). نحن هنا في صدد دراسة مرحلة مهمه من مراحل عمر الانسان وهي المرحلة الجامعية لما لها من خصائص تسهم في وقوع الشباب صيداً سهلاً ضمن الجماعات المتطرفة التي تتيح العنف والتطرف لإخضاع المجتمع والدولة، وما يترتب على ذلك من مخاطر وفوضى وتدمير للمجتمع، وقد تؤدي الى تفكيك الدولة وتهديد الامن القومي للبلاد (السيد وخياط، 2018، 209).كما اكد (رشوان، 2002) ان فئة الشباب الجامعي من اكثر الفئات التي تتعرض للتطرف الفكري، لكونهم يشكلون مرحلة عمرية جذابة وعملية تستهدفها جميع الفئات المتطرفة لتحقيق اهدافها في البلدان التي تحاول ان تسيطر عليها، وتهدم البنى الاقتصادية والحياتية فيها (رشوان، 2002، 43).

نظرًا لخطورة هذه المرحلة، وتبني بعض الشباب لأفكار متطرفة يصل إيمانهم بها إلى حد التضحية بحياتهم، إلى جانب انتشار بعض قيم الفكر المتطرف بينهم، أصبح من الضروري علينا كمختصين، التصدي لفهم هذه الظاهرة. فمعالجة أي مشكلة تتطلب فهماً عميقاً لأسبابها ومظاهرها. لذا كان هدف بحثنا الحالي هو معرفة المتغيرات التي تساهم في تشكيل الفكر المتطرف لدى طلاب الجامعة.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الاتي : **هل هناك علاقة بين التطرف الفكري والهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة ؟**

أهمية البحث :

اولاً : الاهمية النظرية

- تلقي المزيد من الضوء على متغير الهزيمة النفسية لاهمية بالنسبة لمرحلة الشباب الجامعي وهو يمر في مرحلة تكوين للشخصية، واثره على الصِحةُ النّفسيةُ بشكلٍ عَامٍ.
- تنبع اهمية البحث الحالي كونها تدرس ارتباك متغيري التطرف الفكري والهزيمة النفسية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة على المستوى المجتمع العربي التي درست الارتباط بين المفهومين وخاصة العينة المستخدمة وهو الشباب الجامعي.
- ستسهم نتائج الدراسة الحالية في رفع وعي المسؤولين في الجامعات بخَطُورة ظَاهرة التّطرُفِ الفكريّ، من خِلال الكَشف عن مظَاهِرِهِ السلبية والعمل على اتخاذ التدابير اللازمة لحماية الطلاب من اثاره المستقبلية.
- تكمن اهمية الدراسة في اهمية العينة المستخدمة وهي فئة الشباب الذين هم عرضة اكثر من اي وقت مضى لسهولة التأثر بالاراء والفكر المتطرف.

ثانياً: الاهمية التطبيقية

- تفيد نتائج الدراسة المختصين في علم النفس والارشاد النفسي في تصميم برامج وقائية وعلاجية تساعد في حل مشكلات الشباب ومواجهة التطرف الفكري، والهزيمة النفسية.
- تساعد نتائج الدراسة في تصميم برامج علاجية نفسية لوقاية الشباب من كل انواع التطرف.

أَهدافُ البحثِ : يَهدفُ البحثُ الى مَعرفةِ :

1. التّطرُفِ الفكري لدى طلاب الجامعة.
2. الهزيمة النفسية لدى طلاب الجامعة.
3. التعرف على الترابط بين التطرف الفكري و الهزيمة النفسية لدى طلاب الجامعة.
4. التعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين التطرف الفكري والهزيمة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعا لمتغير الجنس (الذكور – والاناث).

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة الشطرة للدراسة الصباحية ويشمل جميع مراحل الدراسة للعَامِ الدِراسيِّ (2024 – 2025) .

تَحديدُ المُصطلحاتِ :

اولا : التَّطرُفِ الفكري

1. لارسون، 2005 : يعبر التطرف عن استجابة شخصية تعكس رفضاً واستياءً تجاه الواقع المجتمعي القائم، حيث تظهر من خلال سمات مميزة في الشخصية المتطرفة، مثل الميل الى استخدام اساليب متشددة كالتعصب، والتمسك بالرأي، وعدم المرونة الفكرية (Larsson, 2005,9).

2. عدنان تيتان، 2017 : هو احد انماط التفكير المنحرف، والذي يتسم بنزعة فردية تؤثر بشكل مباشر على الفرد نفسه او على الاخرين، يؤدي هذا النمط الى التشكيك في الاهداف والمصالح والافكار والنظم والقيم الدينيه، مما يهدد الامن الفكري والثقافي، ويسهم في ظهور السلوكيات المنحرف المؤديه الى العنف (عدنان تيتان، 2017، 14).

3. حسين، 2019 : هو فكر منظم ومقصود يقوم به فرد او جماعة او تنظيم معين تجاه اشخاص او اماكن معينة، باسلوب تقليدي او بتوظيف وسائل التقنية المعاصرة بهدف فرض معتقد او ثقافة خاصة على عقول الاخرين حتى وان لم يؤمنوا بها من اجل الاذعان والمماثلة وتذويب شخصياتهم لتحقيق اهداف افكار متطرفة سبق تحديدها (حسين، 2019، 111).

اما التعريف النظري فقد استخدم الباحث التعريف النظري الذي قدمته (امال حسين، 2019).

التعريف الاجرائي : المجموع الكلي للدرجات التي سيستحصل عليها المستجيب لفقرات استبانه التطرف الفكري.

ثانياً: الهزيمة النفسية

1. **كيباتي ، 2008 :** هو نمط من السلوكيات التي تسبب للفرد المعاناة والاحباط وينبع عن تقبل مساعدة الاخرين له، مما يجعله يفقد روابطه بالمجتمع (Kebaty, 2008 ,66).

2. **محمد سعيد ابو حلاوة ، 2012:** هي حالة سيكولوجية عامة تتضمن جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية، تتمثل في شعور الفرد بالعجز وعدم القدرة على المواجهة احداث الحياة الضاغطة، وتصاحبها مَشاعرُ سلبية مثل الكآبة واليأس والخجل، بالاضافة الى فقدان الطاقة والدافعية الذاتية، مما يجعله يميل الى الاستسلام والرضوخ للامر الواقع، دون محاولة بذل اي جهد لتغيير واقعه الشخصي، وتبعية تامة للاخر على مستوى التفكير والانفعال والفعل والميل الى استصغار الذات واهانتها وتحقيرها واعتبارها شيئاً مادياً لا حياة فيه (ابو حلاوة، 2012، 187).

3. ميرفيس ، 2016 : شعور الفرد بعدم القدرة على ادراك حقيقة امكاناته وخبراته، وضعف تأثيره على الاحداث المحيطة به، مما يدفعه الى الاستسلام لها، مصحوباً بمشاعر الذنب، والانسحاب من المواقف، وتوجيه العدوان نحو الذات او الاخرين، بالاضافة الى الخوف الدائم من الفشل (mervis, 2016, 337).

4. **العاني ، 2018:** هو سلوك يتشكل من خلال تكوين افكار سلبية ناتجة عن حاله او حدث معين، يؤدي الى تغيرات سيكولوجية وسلوكية تتمثل في انخفاض تقدير الذات والخوف من العقاب، مما يعيق قدرة الفرد على التواصل الفعال مع الاخرين (العاني، 2018،418).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (ابو حلاوة، 2012) تعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي : المجموع الكلي للدرجات التي سيستحصل عليها المستجيب لفقرات استبانه الهزيمة النفسية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 295-313

الفصل الثاني
الاطار النظري

اولا : التطرف الفكري :

هو اضطراب معرفي تتعدد اسبابه، وتعاني منه الكثير من المجتمعات، وهو موجود عبر الازمان مع الاختلاف في شدته وتنوعه من زمن لآخر(البنا،7،2014) واذا وصل الى درجة معينة من الحدة يصبح عاملاً من عوامل تقويض وحدة المجتمع، وينم عن اضطراب في الصحة النفسية الاجتماعية مما يفسد المجتمع ويهدد كيانه (عبد الله، 3،1989).

اسباب التطرف الفكري :

1. التدخلات والحروب التي اقامتها امريكا في بعض الدول ومن ضمنها العراق كان لها دور كبير بانتشار التطرف بانواعه واشكاله المختلفة.
2. الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام في تغذية او دعم العنف والافكار المتطرفة من خلال استغلال الاشخاص المهزوزين نفسيا لتسويق اغراضهم وغاياتهم ومصالحهم الشخصية.
3. المنظومات الفكرية للتنظيمات الاسلامية المتطرفة ، اذ تتمثل بفكر احزاب الاسلام السياسي في الغاء الاخر ومصادرة حرياتهم، وهذه السمة للفكر الاقصائي وهي التي تهيئ الذي يهيئ بيئة لنمو ثقافة التطرف الفكري (شرادقة، 2016، 5).
4. غياب دور الاسرة والمدرسة، وضعف الرقابة. فالاسرة اصبحت لا تؤدي واجبها في حماية ابنائها من المؤثرات الظاهرة، بل تسهل لهم ذلك وتعد جزءا من التربية، فضلا عن قصور الهيئات والمؤسسات التربوية والثقافية في تثقيف الشباب وتوجيهه نحو الوسطية في مناهجها واهدافها.
5. الجوانب الاجتماعية ايضا لها دور مهم متمثل في الانفتاح غير المسؤول وغير الواعي وغياب القيم، وعدم استثمار طاقات الشباب ووجود العشوائيات السكنية(الشطري ، 2021، 189).

بعض النظريات التي حاولت تفسير التطرف الفكري

أ- نظرية التحليل النفسي

يرى سيغنوند فرويد ان سلوكيات الفرد هو ناتج تفاعل ثلاثة عناصر يرتكز عليها بناء الشخصية هي الهو والانا والانا الاعلى، لكل مكون خصائصه وصفاته ومميزاته التي تكون شخصيته، فالهو يعد مستقر الطاقة النفسية والبيولوجية، ويتكون من كل ما هو موروث اي ما هو فطري بما في ذلك الغرائز، اما الانا فيتكون بفعل التنشئة الاجتماعية، ويسيطر الانا على الحركات الارادية ويخضع لمبدأ الواقع اي التفكير باوضاع اجتماعية وعقلانية، اما الانا الاعلى فهو سلطة قوية يكون الضمير جزءا منه، ويعمل على معارضة عمل الانا وتعديله باعتناق اساليب الكبت التي يمر بها الفرد اثناء نموه النفسي (الركابي واخرون، 167،2010).

ومن خلال هذه البناءات او التكوينات نجد ان الانا الاعلى تمارس ضغوطاً اخلاقية على الانا، وفي الوقت نفسه تتعرض الانا لضغط معاكس اخر من الهو لارضاء حاجات الفرد وخفض مستوى التوتر، ومن خلال هذين الضغطين المتعاكسين تقوم الانا بتحديد القرارات والافعال النهائية مالم تربك بتوتر الهو او تستسلم الاوامر الانا الاعلى، وهنالك عامل اخر يؤثر في الانا فضلا عن الهو والانا الاعلى وهو العالم الخارجي (العاني، 1989، 19). ويرى فرويد ان هناك غريزتين تحكمان سلوك الفرد هما : غريزة الحياة وتسمى (غريزة الحب) وغزيرة الموت وتسمى (غريزة العدوان) ويرى ان التطرف على انه انعكاس لظاهرة "الاسقاط" وهي النزعة البشرية لنسب الدوافع او المشاعر غير المرغوب بها الى الاخرين ، وهذا الميكانزيم بحسب (فرويد) يسمح للشخص ان يقاتل او يعمل اعمالاً مشينة لاعتقاده ان الاشخاص الاخرين هم الذين بدؤوا بذلك (ألين، 2010، 57).

ب- النظرية البنائية الوظيفية

يعتبر أصحاب الاتجاه الوظيفي للظواهر الاجتماعية كالتطرف والانحراف والارهاب على ان لهما دلالة داخل السياق الاجتماعي فهما اما ان يكونا نتاجا لقلة الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم السلوك وتوجهه او انها نتيجة حالة اللامعيارية التي تظهر عند بعض الفئات بالمجتمع (الغامدي، 2019، 368). مما يؤدي إلى فقدان التوجيه والضبط الاجتماعي .من جهة أخرى، قد يكون الأفراد متطرفين لأنهم منعزلون لا يعرفون أسلوب حياة آخر غير هذا السلوك. (الحربي، 2011، 33).

ج- نظرية التعلم الاجتماعي

نظرية التعلم الاجتماعي التي طورها العالم ألبرت باندورا، ترى أن السلوكيات والأفكار تتشكل من خلال التفاعل مع الآخرين والمعرفة من المحيط الخارجي. وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي ، يمكن أن يكون التطرف الفكري نتيجة لتعلم الأفراد أفكارًا متطرفة عبر التفاعل مع بيئات معينة، مثل جماعات متطرفة أو وسائل الإعلام التي تروج لهذه الأفكار، ايد ألبرت فرضياته من خلال أبحاث أجراها هو وآخرون، حيث كشفت هذه الدراسات عن تأثير الميول العدوانية من خلال عمليات التعزيز الإيجابية والسلبية المرتبطة بتلك الأفعال. فعندما يلاحظ الفرد شخصا آخر يقوم بسلوك متطرف ويتم مكافأته عليه، فإن ذلك قد يعزز العدوانية لديه، خاصة إذا ارتبطت هذه الأفعال بمشاعر إيجابية. على العكس من ذلك، إذا تم معاقبة الفرد على أفعاله المتطرفة، فمن المتوقع أن تنخفض ميوله المتطرفة بسبب ارتباطها بمشاعر سلبية. ومع ذلك، يشير باندورا إلى أن عقاب الطفل يمكن أن يكون سلاحًا ذا حدين، فمن ناحية، قد يمنعه من العُدوَان، ومِن نَاحيةٍ أُخرَى، قد يقدم له صوراً غير مقصودة للسلوك العدواني المتطرف الذي قد يقلده في مواقف أخرى (اسماعيل، 1982، 38).

ثانيا : الهزيمة النفسية

يبدأ الشباب الحياة في مقتبل اعمارهم بطموح وتفاؤل وامال تتسم بالمثالية، وخلال ذلك يواجهون في طريقهم تحديات عدة قد تؤثر على معنوياتهم وتشعرهم بالاحباط، فمن تلك التحديات غياب منظومة القيم لدى البعض، وصعوبة التكيف مع احداث الحياة الضاغطة، والازمات العصبية والمصيرية التي يمر بها العالم الاسلامي، والخذلان العالمي لقضايا المسلمين، والتي تنعكس على شخصية الشباب بالتفكير السلبي الهدام والذي يقودهم الى الانهزامية.ظهر مفهوم الهزيمة النفسية من ادبيات الصدمة وتمت دراسته على نطاق واسع في سياق الاكتئاب واضطراب الاجهاد اللاحق للصدمة والذهان، تم تطبيق هذا المفهوم لاول مرة مع تعريف الهزيمة النفسية بأنها تقييمات سلبية للذات ولديهم افكار تتلخص في ان كل شيء قد يهزمهم وليس لديهم القدرة على الحياة بعد الان، ينظر الى هذه التقييمات السلبية للذات على انها هزيمة نفسية، والتي تتميز بفقدان الاستقلالية نتيجة لاحداث مؤلمة لا يمكن السيطرة عليها، مما يؤدي الى تخلي الشخص عن جهود الاحتفاظ بالهوية والارادة الذاتية (Themeli, Gille, Karadag, Chedtle, Giordano, , Balasubramanian, Tang 2023).

مجالات الهزيمة النفسية :

1. **الشعور بالخزي** :يُعرف بأنه انفعال يسيطر على الفرد، مِما يَدفعهُ إلى الشُّعُور بالازدراءِ والاشمِئزَاز وعدمِ القبُول مِن قِبل الآخرين. كما يُصاحب هذا الشعور حالة من الذل والحرج، واحمرار الوجه مع إحساس بأن الفرد تحت المراقبة الدائمة من الآخرين، بالإضافة إلى ذلك يدفع الخزي الفرد إلى الشعور بالدونية أو النقص غير المريح، والحقارة، وعدم القيمة، مع رغبة قوية في الاختفاء عن الأنظار يتصرف الفرد في هذه الحالة وكأن لسان حاله يقول"لا أريد أن يراني أحد."
2. **استصغار الذات** ويعرف بأنه " شعور الشخص بانعدام قيمة وقلة قدراته وامكانياته مقارنة بالاخرين، مع الميل الى التقليل من شأن الذات واستضعافها "

3. **التشيؤ** ويعرف بأنه " حالة نفسية يفقد معها الشخص شعوره بهويته الشخصية وواقعه الذاتي، ويتعامل مع ذاته كشيء مادي لا حياة فيه، فضلا عن ميله لتجريد الكائنات الحية من صفة الحياة "
4. **المدركات المعرفية** ويعرف بأنه " مجموعة من الافكار والاعتقادات المعرفية التي تدفع الشخص للشعور بالسيطرة جوانب الضعف والقصور عليه مع عجزه عن المقاومة او مواجهة الاحداث الحياة وواقعها، فضلا عن تلون حياته الانفعالية باليأس والتشاؤم "
5. **الافتقاد للحيوية الذاتية** ويعرف بأنه " الشعور الايجابي بالحياة والطاقة التي تعرب عن نفسها في صيغة التحمس والامتلاء بالحياة والاحساس بالقوة، ويعتقد بانها تجسيد لمشاعر الكفاءة والانتعاش وكون المرء فعالا ومنتجاً ونشطا في العالم "
6. **جلد الذات** ويعرف بأنه " نظرة الشخص الى اخطائه وكأنها لا تغتفر، مع توهم ان المحيطين به يعلمونها جيداً فتؤدي الى تحقير الذات والتقليل من شـأنها، والاشمئزاز منها واحيانا الى الاحباط التام والكابه، فضلا عن الاعتقاد بان هذه الاخطاء نتيجة ضعف في الشخصية وقصور في التكوين النفسي العام مقارنة بالاخرين، كما يتبدى في الكلام السلبي للذات "

(ابو حلاوة، راشد المرزوق، 2013، 154).

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث :

اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، بوصفه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات بهدف وصف وتحليل الظاهرة موضوع البحث (عبد الحميد، 2001، 136).

ثانياً: مجتمع وعينةالبحث :

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الشطرة في محافظة ذي قار للعام الدراسي (2024- 2025)، موزعين على خمس كليات وهم (كلية الطب البيطري ، وكلية التربية للبنات ، كلية الهندسة ، كلية العلوم التطبيقية، كلية التربية) والبالغ عددهم (1235) طالباً وطالبة للدراسة الصباحية فقط، وتكون عينة البحث من (200) طالب وطالبة منهم (85 ذكورا – 115 اناثا) وقد تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة.

ثالثا: ادوات البحث :

يقوم الباحث بعرض وصف للأداتين المستخدمتين لقياس متغيري الدراسة، وهما التطرف الفكري والهزيمة النفسية، وذلك وفقاً لما يلي :

اولا : مقياس التطرف الفكري

تبنى الباحث مقياس امال حسين (2019) لقياس التطرف الفكري، تكون المقياس من (38) فقرة تدرجت بدائله بين (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علية احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا) متمثلة بالدرجات التالية (1، 2، 3، 4، 5)وهذه الفقرات موزعة على اربعة ابعاد هي : الاذعان ، المماثلة ، التذويب ، الثقافة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التطرف الفكري:

قام الباحث بتقييم الخصائص السيكومترية للفقرات وفقاً للآتي:

1- قوة وتمييز الفقرات

عقب تطبيق المقياس على عينة البحث المكونة (200) طالب وطالبة، ولضمان الاحتفاظ بالفقرات الأكثر تمييزًا، تم إجراء تحليل للفقرات لكل مكون باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين للنسب، تكونت كل مجموعة من نسبة (27%) من العينة، حيث ضمت كل مجموعة (54) طالبًا وطالبة في

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 295-313

المجموعة العليا، و(54) طالبًا وطالبة في المجموعة الدنيا. استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، تم اعتبار القيمة التائية مؤشرًا لتمييز الفقرات، حيث أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيًا، إذ تجاوزت القيم التائية المحسوبة القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106). يوضح الجدول (1) هذه النتائج بالتفصيل.

جدول (1)

تحديد الفقرات المميزة لمقياس التطرف الفكري باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.76	0.751	2.94	1.421	3.728	دالة
2	4.19	1.183	2.89	1.383	5.235	دالة
3	4.52	1.023	03.7	1.369	3.504	دالة
4	4.54	0.818	2.98	1.523	6.612	دالة
5	4.06	1.338	03.3	1.462	2.816	دالة
6	4.59	0.836	03.5	1.514	4.642	دالة
7	3.98	1.124	2.78	1.462	4.796	دالة
8	4.39	0.979	3.91	1.263	2.214	دالة
9	4.04	1.303	2.91	1.483	4.206	دالة
10	3.41	1.353	02.2	1.294	4.724	دالة
11	4.28	0.92	3.19	1.468	4.636	دالة
12	4.22	1.254	3.5	1.424	2.797	دالة
13	4.39	0.94	3.26	1.348	5.05	دالة
14	4.69	0.696	3.72	1.497	4.286	دالة
15	4.57	0.838	03.5	1.45	4.712	دالة
16	4.04	1.115	2.65	1.443	5.597	دالة
17	3.41	1.353	1.83	1.023	6.818	دالة
18	02.7	1.355	1.41	0.765	6.123	دالة
19	4.67	0.801	3.52	1.539	4.864	دالة
20	3.19	1.48	1.59	0.981	6.589	دالة
21	2.54	1.313	1.39	0.787	5.51	دالة
22	4.24	1.212	2.61	1.547	6.093	دالة
23	4.17	1.06	2.46	1.239	7.678	دالة
24	3.89	1.223	2.39	1.459	5.789	دالة
25	3.93	1.272	2.04	1.213	7.9	دالة
26	3.94	1.265	1.89	1.223	8.583	دالة
27	4.54	0.966	03.3	1.436	5.269	دالة
28	3.28	1.547	1.54	0.985	6.975	دالة

دالة	5.553	0.538	1.22	1.525	2.44	**29**
دالة	8.837	1.132	2.24	0.998	4.06	**30**
دالة	11.11	0.824	1.67	1.127	3.78	**31**
دالة	10.734	0.975	2.26	0.979	4.28	**32**
دالة	11.452	0.581	1.24	1.25	3.39	**33**
دالة	8.87	0.705	1.35	1.328	3.17	**34**
دالة	6.129	1.526	2.54	1.11	4.11	**35**
دالة	11.18	1.192	1.89	0.965	4.22	**36**
دالة	9.777	0.756	1.35	1.411	3.48	**37**
دالة	5.729	1.076	1.56	1.595	3.06	**38**

2- الاتساق الداخلي صدق الفقرات : تم حساب صدق الفقرات كالاتي

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

تعد هذه الطريقة من اكثر الطرائق استخداماً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية حيث يمتاز هذا الاسلوب بانه يكشف عن مدى تجانس المقياس في فقراته وبانه قادر على ابراز الترابط بين فقرات المقياس (السامرائي واخرون، 1987، 96). تم اعتماد هذه الطريقة نظراً لأن الدرجة الكلية تعتبر محكاً داخلياً يمكن من خلاله تحديد صدق الفقرات، خاصة في ظل عدم وجود محك خارجي. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل استمارة. كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون لـ (200) استمارة. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، كما هو موضح في الجدول (2). وبذلك، يمكن اعتبار المقياس ذا صدق بنائي وفقاً لهذا المؤشر.

جدولٌ (2)

مَعاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري

رقم الفقرة	**معامل الارتباط**	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.332	21	0.394
2	0.357	22	0.423
3	0.364	23	0.529
4	0.518	24	0.433
5	0.262	25	0.510
6	0.417	26	0.558
7	0.388	27	0.453
8	0.285	28	0.458
9	0.351	29	0.38
10	0.326	30	0.545
11	0.399	31	0.604
12	0.323	32	0.607

13	0.425	33	0.534
14	0.434	34	0.508
15	0.443	35	0.389
16	0.479	36	0.612
17	0.437	37	0.567
18	0.421	38	0.377
19	0.365		
20	0.445		

الثبات : يُعد الاختبار ثابتاً عندما يُظهر نتائج متقاربة في كل مرة يتم تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد (أبو جادو، 2000، ص 44). ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث طريقتين رئيسيتين لحساب ثبات المقياس، وهما:

اولا: طريقة اعادة الاختبار : لحساب ثبات المقياس، تم إعادة تطبيقه على نفس العينة المكونة من (40) طالبًا وطالبة من جامعة الشطرة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، بعد جمع البيانات من التطبيقين وتحليل الإجابات، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغت قيمة الثبات (0.792)، مما يدل على وجود مستوى جيد من الثبات للمقياس.

ثانيا: **طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي :** قياس الثبات باستخدام هذه الطريقة تم اختيار (100) استمارة بشكل عشوائي طبقي من عينة تحليل الفقرات. وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي، بلغ معامل الثبات (0.751) وهي قيمة تعتبر مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

الخصائص الإحصائية لمقياس التطرف الفكري:

بعد تحليل الخصائص الإحصائيةِ لدرجات استجاباتِ عينةِ البحث، لوحظ أن توزيع الدرجات في مقياس التطرف الفكري كان قريباً من التوزيع الطبيعي هذا الأمر يتضح من خلال البيانات المعروضة في الجدول (3) والشكل (1).

جدول (3)
الخصائص الاحصائيه لمقياس التطرف الفكري

الخصائص الإحصائية الوصفية	القيم المستخرجة
الوسط	121.97
الانحراف المعياري	21.775
المنوال	123
الوسيط	122
الالتواء	-0.351
التفرطح	-0.987
اقل درجة	46
أعلى درجة	172

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 295-313

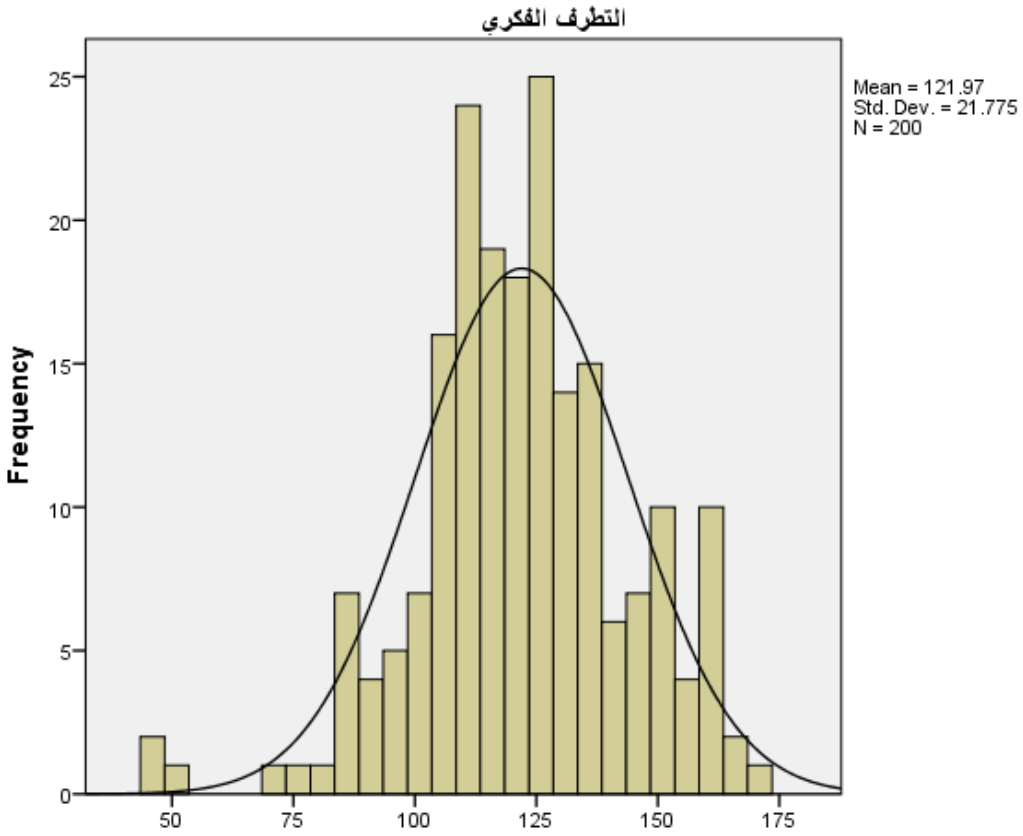

شكل (1)
توزيع درجات العينة الاحصائية في مقياس التطرف الفكري

التطبيق النهائي لمقياس التّطرُفِ الفكري

بعد أن اكمل الباحث إجراءات إعداد المقياس بشكل نهائي، وتأكد من توافره على شروط ومواصفات الأدوات الجيدة، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق. قام الباحث بتطبيقه على عينة البحث المكونة من (200) طالب وطالبة من جامعة الشطرة، مع مراعاة تمثيل متغير النوع بشكل متناسب. تم تنفيذ التطبيق خلال العام الدراسي (2024).

ثانياً: مقياس الهزيمة النفسية

اعتمد الباحث مقياس (محمد سعيد ابو حلاوة، رزق راشد ،2013) تكون المقياس في صورة النهائية من (53) فقرة مقسمة على (6) ابعاد وهي الشعور بالخزي ويتكون من (9) فقرات، واستصغار الذات ويتكون من (12) فقرة، والتشيؤ ويتكون من (8) فقرات، والمدركات المعرفية ويتكون من (8) فقرات، والافتقار الى الحيوية الذاتية ويتكون من (8) فقرات، وجلد الذات يتكون من (8) فقرات، ويتم تصحيح العبارات في ضوء مقياس خماسي الاستجابة (يحدث دائما، يحدث غالبا، يحدث احيانا، يحدث نادرا، لا يحدث ابدا) والتي تقابل الدراجات (1،2،3،4،5) على الترتيب.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 295-313

التحليل الاحصائي لفقرات الهزيمة النفسية :

قام الباحث بتقييم الخصائص السيكومترية للفقرات وفقاً للآتي:

1- القوة التمييزية للفقرات

بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة، ولضمان اختيار الفقرات الأكثر تمييزًا، تم إجراء تحليل للفقرات لكل مكون باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين تم تحديد كل مجموعة بنسبة 27% من العينة، حيث تكونت كل مجموعة من 54 طالبًا وطالبة في المجموعة العليا، و54 طالبًا وطالبة في المجموعة الدنيا. استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة. اعتُبرت القيمة التائية مؤشرًا على تمييز كل فقرة، حيث أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيًا، إذ تجاوزت القيم التائية المحسوبة القيمة الجدولية البالغة 1.98 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 106. يوضح الجدول (4) هذه النتائج بالتفصيل.

جدول (4)

تحديد الفقرات المميزة لمقياس الهزيمة النفسية باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	4.04	0.513	3.56	1.192	2.726	دالة
2	2.94	01.14	1.89	0.984	5.151	دالة
3	3.15	1.309	1.63	1.015	6.737	دالة
4	2.63	1.364	1.67	1.064	4.091	دالة
5	2.39	1.338	1.3	0.743	5.247	دالة
6	2.56	1.501	1.22	0.572	6.102	دالة
7	3.04	1.541	1.37	0.853	6.951	دالة
8	2.35	1.469	1.13	0.391	05.91	دالة
9	3.72	1.28	1.83	0.947	8.719	دالة
10	2.07	1.358	1.07	0.328	5.261	دالة
11	2.78	1.501	1.37	0.808	6.069	دالة
12	3.07	1.358	1.54	0.862	7.022	دالة
13	4.13	1.133	1.85	0.899	11.571	دالة
14	3.96	1.165	2.43	1.449	6.076	دالة
15	2.43	1.253	01.3	0.717	05.75	دالة
16	3.98	0.629	3.15	1.406	3.975	دالة
17	2.17	1.411	1.02	0.136	5.952	دالة
18	2.54	1.397	1.15	0.596	06.72	دالة
19	3.35	1.376	1.43	0.792	8.917	دالة
20	4.04	1.243	2.63	1.391	5.543	دالة
21	1.98	1.367	1.07	0.544	4.533	دالة
22	3.22	01.41	1.43	0.662	8.476	دالة
23	2.93	1.452	1.52	0.746	6.337	دالة
24	2.52	1.526	1.02	0.136	7.193	دالة

دالة	5.550	0.585	1.19	01.43	2.35	25
دالة	7.155	0.675	1.19	1.385	2.69	26
دالة	10.03	0.293	1.09	01.38	3.02	27
دالة	7.964	0.328	1.07	1.327	2.56	28
دالة	6.264	0.264	1.07	1.409	02.3	29
دالة	10.817	0.609	1.31	1.409	3.57	30
دالة	10.051	0.391	1.13	1.325	3.02	31
دالة	9.707	0.991	1.67	1.29	3.81	32
دالة	9.337	0.604	1.22	1.374	3.13	33
دالة	4.385	0.293	1.09	01.11	1.78	34
دالة	6.937	1.049	1.65	1.396	03.3	35
دالة	6.723	0.575	1.17	1.383	2.54	36
دالة	9.069	0.903	01.7	1.291	3.65	37
دالة	8.421	0.231	1.06	1.338	2.61	38
دالة	07.12	0.376	1.17	1.204	2.39	39
دالة	7.227	0.391	1.13	1.396	2.56	40
دالة	6.782	0.191	1.04	01.25	02.2	41
دالة	4.961	0.478	1.13	1.197	002.	42
دالة	5.352	1.492	3.00	0.317	4.11	43
دالة	3.592	1.422	2.85	1.254	3.78	44
دالة	6.414	0.191	1.04	1.323	2.20	45
دالة	11.006	0.596	1.15	1.332	3.33	46
دالة	9.173	0.744	1.44	1.301	3.31	47
دالة	5.955	0.231	1.06	1.375	2.19	48
دالة	10.858	0.816	1.44	1.233	3.63	49
دالة	8.468	0.722	1.31	1.471	03.2	50
دالة	10.666	00.72	01.5	1.278	3.63	51
دالة	6.631	0.559	1.09	1.323	2.39	52
دالة	4.986	0.328	1.07	1.353	2.02	53

2- الاتساق الداخلي صدق الفقرات : تم حساب صدق الفقرات كالاتي

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس** :

تم اعتماد هذه الطريقة نظراً لأن الدرجة الكلية تعتبر محكاً داخلياً يمكن من خلاله تحديد صدق الفقرات، خاصة في ظل عدم وجود محك خارجي. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل استمارة. كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون لـ (200) استمارة. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، كما هو موضح في الجدول (5). وبذلك، يمكن اعتبار المقياس ذا صدق بنائي وفقاً لهذا المؤشر.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 295-313

جدول (5)
معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهزيمة النفسية

ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط
1	0.383	19	0.437	37	0.599
2	00.33	20	0.581	38	00.34
3	0.471	21	0.315	39	0.320
4	0.335	22	0.353	40	0.492
5	0.549	23	0.331	41	0.452
3	0.392	24	0.323	42	0.427
7	0.585	25	0.704	43	0.474
8	0.373	23	0.439	44	0.523
9	0.343	27	0.343	45	0.314
10	00.35	28	0.343	43	0.593
11	0540.	29	0.588	47	0.593
12	0.342	30	0.535	48	0.373
13	5140.	31	0.499	49	0.573
14	0.547	32	0.33	50	0.581
15	0.581	33	0.378	51	0.533
13	0.325	34	0.399	52	0.532
17	00.52	35	00.74	53	0.388
18	0.531	33	0.395		

الثبات : قام الباحث بحساب ثبات المقياس الهزيمة النفسية باستخدام طريقتين رئيسيتين وهما:

أ- اعادة الاختبار : لتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس الهزيمة النفسية بصورته النهاية على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة من جامعة الشطرة، ثم اعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة ذاتها بعد مرور اسبوعين، وهي فترة مناسبة لهذا المقياس، وبعد اجراء التطبيقين، تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون، حيث بلغت قيمة الثبات (0.824)، مما يشير إلى ثبات جيد للمقياس.

ب- طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي : لحساب الثبات باستخدام هذه الطريقة، تم اختيار (100) استمارة بشكل عشوائي طبقي من عينة تحليل الفقرات. وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي، بلغ معامل الثبات (0.785) وهي قيمة تعتبر مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

الخصائص الإحصائية لمقياس الهزيمة النفسية:

من المعروف ان المفاهيم النفسية تتوزع توزيعا اعتداليا (عودة، 1993، 226)، لذلك قامت الباحثة بحساب معامل الالتواء والتفرطح لانهما يعدان من خصائص المنحنى الاعتدالي وذلك من اجل التعرف على مدى قرب او بعد درجات عينة البناء من المنحنى الاعتدالي، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)
الخصائص الإحصائية لمقياس الهزيمة النفسية

الخصائص الإحصائية الوصفية	القيم المستخرجة
الوسط	107.46
الانحراف المعياري	33.89
المنوال	97
الوسيط	100
الالتواء	0.660
التفرطح	0.955
اقل درجة	57
أعلى درجة	261

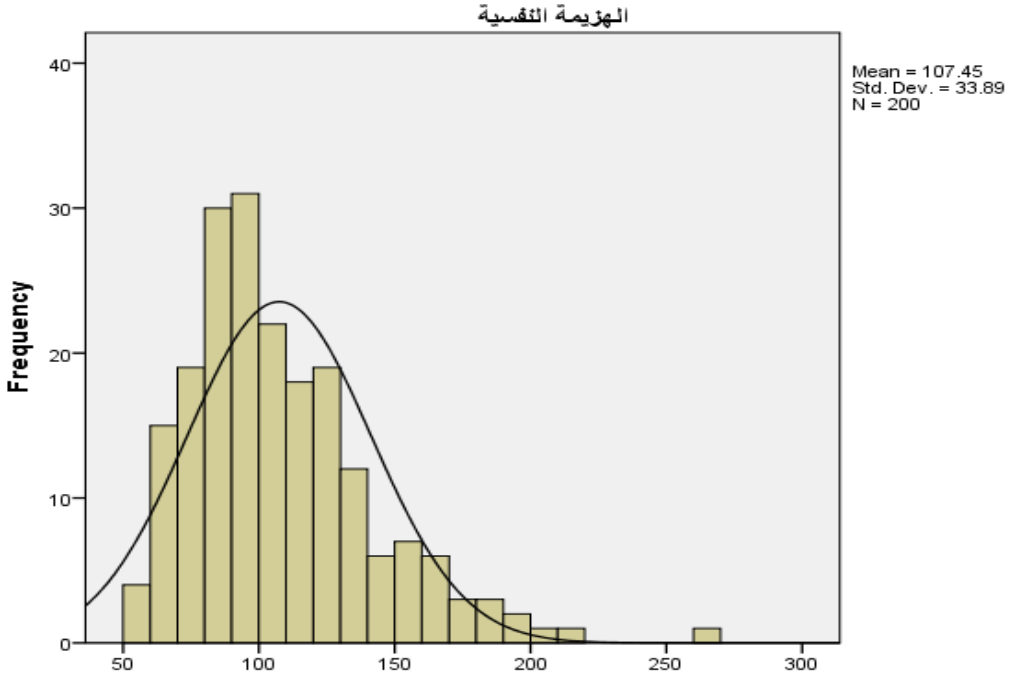

شكل(2)
توزيع درجات العينة الاحصائية في مقياس التطرف الفكري

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 295-313

وصف المقياس بصيغة النهائية :

بعد أن أكمل الباحث إجراءات إعداد المقياس بشكل نهائي، وتأكد من توافره على شروط ومواصفات الأدوات الجيدة، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق. قام الباحث بتطبيقه على عينة البحث المكونة من (200) طالب وطالبة من جامعة الشطرة، مع مراعاة تمثيل متغير النوع بشكل متناسب. تم تنفيذ التطبيق خلال العام الدراسي (2024) ،تطبيق المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس بصورة النهاية على عينه التطبيق قوامها 200 طالب وطالبة من جامعة الشطرة / ذي قار

الوسائل الإحصائية : (معامل الارتباط بيرسون – معادلة الفا كرونباخ – الاختبار التائي لعينه واحده – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)

تمت معالجة بعض البيانات الاحصائية بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

(الفصل الرابع)

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

الهدف الأول :تعرف على مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً لهذا الهدف طبق الباحث مقياس التطرف الفكري على عينة البحث البالغة (200) طالب وطالبة، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات التطرف الفكري، بلغ المتوسط الحسابي للبيانات (121.97) بانحراف معياري قدره (21.775) في حين كان المتوسط الفرضي المحدد (117). ولتقييم دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، تم تطبيق اختبار (t-test) لعينة واحدة، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.225)، وهي تفوق القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199). هذه النتيجة ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى وجود تطرف فكري لدى عينة البحث، كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7)

التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(05.0)
					المحسوبة	الجدولية	
200	121.97	21.775	117	199	3.225	1.96	دالة

تشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة الذين شملتهم عينة البحث يتبنون بعض الأفكار المتطرفة، والتي يمكن تفسيرها بعدة عوامل مرتبطة بالظروف السياسية والاجتماعية المضطربة التي مر بها العراق. فقد عانى البلد لعقود من حروب ونزاعات وصراعات سياسية، مما ساهم في تشكيل أفكار سلبية لدى هذه الفئة المهمة من المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، أدى ظهور تجمعات وتأسيس جماعات متشددة إلى تعزيز الأفكار المتطرفة، مما أثر على توجهات المجتمع عامة والطلبة خاصة، وجعلهم أكثر عرضة لتبني الأفكار الراديكالية. من الأسباب الرئيسية التي دفعت الطلبة إلى تبني مثل هذه الأفكار هو ضعف دور بعض الجامعات في مواجهة التطرف، وغياب البرامج التوعوية الفاعلة. كما أن تسييس الجامعات وتحول الحرم الجامعي إلى ساحة للصراعات السياسية وتبني أفكار الجماعات المتطرفة أثر سلباً على البيئة الأكاديمية، مما قلل من قدرتها على مواجهة التطرف الفكري. ولا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 295-313

يقتصر الأمر على ذلك، بل إن بعض أعضاء هيئة التدريس يلعبون دوراً، سواء عن قصد أو دون قصد، في تعزيز هذه الأفكار المتطرفة بدلاً من العمل على مواجهتها وتصحيحها.

الهدفُ الثاني: مَعرفةُ الهَزيمةِ النفسية لدى طلبةِ الجَامعةِ.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المقياس، حيث بلغ المتوسط الحسابي (107.46) بانحراف معياري قدره (33.890)، وهو أقل من المتوسط الفرضي البالغ (162). ولتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بينت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-22.762) تفوق القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). هذه النتيجة ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الفرضي، مما يشير إلى أن عينة البحث لا تعاني من الهزيمة النفسية، كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8)
نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي في الهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
200	107.46	33.890	162	199	-22.762	1.96	0.05

ويشير ذلك الى ان طلبة الجامعة عينة البحث الحالي ليس لديهم هزيمة نفسية، وهذا يعود الى مجموعة من العوامل التي تعزز قدرتهم على التكيف والصمود.

الهدف الثالث: العلاقة بين التطرف الفكري والهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين متغيري التطرف الفكري والهزيمة النفسية إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.357)، وتعد دالة إحصائياً لأنها أعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.113) عند مستوى دلالة (0.05)، بينت النتائج وجود علاقة عكسية اي سلبية ودالة احصائيا بين التطرف الفكري والهزيمة النفسية جدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)
علاقة التطرف الفكري والهزيمة النفسية

معامل الارتباط	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة
0.357	0.113	0.05

الهدف الرابع: الفرق في العلاقة بين التطرف الفكري والهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة وفقاً للجنس:

لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقة بين التطرف الفكري والهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) بعد ذلك تم حساب قيم فيشر المعيارية لمعامل الارتباط وباستخدام الاختبار الزائي (Z-test) كانت القيمة الزائية المحسوبة للعلاقة بين التطرف الفكري والهزيمة النفسية (0.095)، وهي أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96)

عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والاناث في قوة هذه العلاقة يوضح الجدول (10) هذه النتائج بالتفصيل.

جدول (10)

الفرق في العلاقة بين التطرف الفكري والهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة وفقاً للجنس

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة فشر المعيارية	القيمة الزائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	85	0.369	0.387	0.095	1.96	غير دالة
الأناث	115	0.357	0.373			

الاستنتاجات:

1. ان عينة البحث لديهم تطرف فكري.
2. عينة البحث لا تعاني من الهزيمة النفسية .
3. توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التطرف الفكري والهزيمة النفسية، مما يشير إلى أن ارتفاع أحدهما يرتبط بانخفاض الآخر.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في طبيعة هذه العلاقة بين المتغيرين.

التوصيات :

1. تعزيز دور الجامعات في استخدام اساليب التفكير المعتدل والوسطي والبعيد عن التطرف وتشجيع الطلبة على العمل التعاوني والجماعي وتبادل الخبرات.
2. تفعيل الدور الحقيقي لوحدات الارشاد والتوجية النفسي المتواجدة في الجامعات لمواجهة الظواهر السلبية داخل الجامعات ومنها التطرف الفكري.
3. تعمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بادراج مفردات ضمن المناهج الدراسية في الجامعات تهدف إلى توضيح مخاطر الأفكار المتطرفة.
4. العمل على ربط المؤسسات والجهات الحكومية المعنية بمكافحة التطرف مع المراكز البحثية لتستمد منها المعلومات الحقيقية.
5. تعزيز الجهود من خلال زيادة عدد الندوات وورش العمل التي تهدف إلى توضيح مخاطر التطرف الفكري.

المقترحات :

1. اجراء المزيد من الابحاث والدراسات حول العوامل التي تؤدي الى التطرف الفكري.
2. اجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على عينات مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.
3. تصميم برامج ارشادية علاجية وتطبيقها على نفس عينة البحث الحالي وخصوصا هم يعانون من التطرف الفكري.

المصادر

- ابو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (2012) : الهزيمة النفسية: ماهيتها ، مؤشراتها ، محدداتها ، تداعيتها ، والوقاية منها ، دراسة في بناء المفهوم، مجلة كلية التربية جامعة دمنهور، المجلد الرابع، العدد (3) .

- ابو حلاوة، محمد السعيد، راشد مرزوق راشد رزق (2013) : البنية العاملية والتحليل التمييزي للهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد (37) العدد (3).
- ابو جادو، صالح محمد علي (2000) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسمن عمان.
- ألين، بيم (2010) : نظريات الشخصية (الارتقاء النمو التنوع)، ترجمة: علاء الدين احمد كفافي، دار الفكر للنشر، عمان الاردن.
- اسماعيل، عزت (1982) : علم النفس الفيسولوجي، وكالة المطبوعات،الكويت.
- البنا، عبد الاله احمد علي (2014) : التطرف الديني والسياسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات اليمنية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة القاهرة.
- عدنان تيتان، سعيد (2017) : التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
- الحربي، علي (2011) : اتجاهات الشباب السعودي نحو الارهاب دراسة لعين من طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
- امال حسين، اسماعيل (2019) : التطرف الفكري وعلاقته بالقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد 4 ، المجلد 44 .
- السامرائي، باسم نزهت، وطارق حميد البلداوي (1987) : بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو التدريس، المجلة العربية للبحوث التربوية، العدد 2، المجلد 7
- رشوان، حسين عبد الحميد احمد (2002) : الارهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، دار شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر.
- الركابي، لمياء ياسين و العتابي، حيدر كريم سكر و الركابي، عبد الامير ناصر (2010) : في الشخصية، مؤسسة مصر، مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.
- السيد، فاطمة خليفة، خياط، عبير حسين (2018) : التطرف الفكري بأحادية الرؤية والافكار الالية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي، مجلة العلوم التربوية جامعة الملك عبد العزيز ، العدد الاول، مجلد 2.
- شرادقة، تحسين محمد انيس (2016) : دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف، جامعة الزرقاء ، الاردن.
- الشطري، اثمار شاكر مجيد و عبد الغفار عبد الجبار (2021) : التربية السياسية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى الشباب، مركز البحوث النفسية، المجلد (32) العدد (3).
- الشمري، محمد مرضي (2016) : استراتيجية مقترحة لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الارهاب والتطرف الفكري، المجلة العربية للعلوم الانسانية، 3 (19)، 17-45.
- طلفاح، ناهض موسى (2011) : الارهاب النفسي وعلاقته بتغيير السلوك و الضبط المعرفي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- العاني، انتصار كمال قاسم، الدجيلي، شيماء محمد علي طاهر (2018) : الانهزام الذاتي في ضوء بعض المتغيرات لدى تلاميذة الصف السادس الابتدائي، مجلة العلوم النفسية، العدد 29، المجلد 2018.

• العاني، نزار محمد سعيد (1989) : اضواء على الشخصية الانسانية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
• عبد الحميد، محمد شمالي (2001) : التوافق النفسي، المكتبة الجامعة، الاسكندرية.
• الغامدي، حاتم محمد احمد (2019) : التطرف الفكري وعلاقته بازمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد (25) العدد (12) .
• ملحم، سامي محمد (2002) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،
• Larson, Richard (2005): Editorial Intolerance And Extremism, Canada, Varian Press.
• Mervis, J.E,Lysaker, P.H, Fiszdon, J,M,D,Chue, A. E, pauls,C. choi, J. (2016): Addressing defeatist beliefs in work rehabilitation.journal of mental , Health,25(4),366-371.
• Themelis, K. Gillet, J. L. Karadag, P. Chedtle, M. D, Giordano, N. A, Balasubramanian, S, & Tang, N.K, (2023): Mental defeat and suicidality in chronic pain: A prospective analysis. The Journal of Pain. In press.
• David, D. (2015). The Causes of Youth Extremism and Waysto prevent in the Educational Environment, Russian Education and Society, Vol.57, No(3).

Intellectual extremism and its relationship to psychological defeat among university students

D. Ahmed Qasim Khlef
Shatrah University - College of Education for Girls

Aabstract:
The current research aims to identify the relationship between intellectual extremism and psychological defeat among university students, as the research sample consisted of (200) male and female students at Shatrah University, with (85) males and (115) females, where the researcher used the scale (Amal Hussein, 2019) to measure intellectual extremism and the scale (Abu Halawa, 2013) to measure psychological defeat, and the research results showed the following:
1. The research sample exhibits intellectual extremism.
2. The research sample does not suffer from psychological defeat.
3. There is an inverse, i.e., negative, and statistically significant relationship between intellectual extremism and psychological defeat.
4. There is no difference between males and females in this relationship. The research then produced some recommendations and proposals.
Keywords: intellectual extremism, psychological defeat.